

الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى طلاب وطالبات

المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك

إعداد

د/ إلهام سرور معزي البلال

أستاذ مساعد علم النفس التربوي

كلية التربية والآداب جامعة تبوك

٢٠٢٠ - ١٤٤١

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك ، كما هدفت إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الطفو الدراسي لدى عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٨٣) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك. وتم تطبيق مقياس الطفو الدراسي (إعداد الباحثة) ومقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثة). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبه بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة، كما أنه يمكن التنبؤ بمستوى الصمود الأكاديمي من خلاله معرفة مستوى الطفو الدراسي لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية :

الطفو الدراسي ، الصمود الأكاديمي ، طلبة المرحلة الثانوية ، منطقة تبوك.

Abstract:

School buoyancy and its relationship to academic resilience of high school students in Tabuk's public schools

The study aimed to identify academic buoyancy and its relationship to academic steadfastness among a sample of high school students in the public schools in the Tabuk region. It also aimed to identify the possibility of predicting academic buoyancy through academic buoyancy in the study sample. The present study sample consisted of (183) high school students in the public schools in the Tabuk region. The academic buoyancy scale (researcher preparation) and the academic resilience scale (researcher preparation) were applied. The study relied on the relational descriptive approach, and the results indicated that there is a positive correlation between academic buoyancy and academic resilience in the study sample, and it is possible to predict the level of academic resilience through knowing the level of buoyancy at the study sample.

key words:

School buoyancy, academic resilience, high school students, Tabuk region.

مقدمة الدراسة :

تعد مرحلة التعليم الثانوي إحدى مراحل التعليم الهامة ؛ حيث تعد تلك المرحلة بمثابة مرحلة انتقالية من التعليم العام إلى التعليم الجامعي ، كما تعد مرحلة انتقالية من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب والتي يتطلب الاهتمام بالطلاب في تلك المرحلة لما يتعرضون له من أحداث ومواقف مثيرة قد تؤثر بالسلب على النواحي الأكاديمية لديهم.

هذا ويلعب التعليم دوراً محورياً في التنميه الشامله للفرد ، فهو الذى يشكل شخصيه الفرد ، كما أن التعليم لا يعد ضرورياً للفرد فقط بل ايضاً ضروري بالنسبه للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد فهو يساعد في تنميته ، وبالتالي لكى يتقدم أى مجتمع يبغى عليه توفير المدارس لجميع أبنائه ، فالمدرسه هي وكاله رسميه لتنميه عقول الشباب . وهناك أيضا العديد من العوامل التى تؤثر على الطلاب ، فالاهتمام الدقيق لهذه العوامل يؤدي الى امكانيه التقدم الأكاديمي بالنسبه للطلاب ، فكل طالب يحتاج الى نوع من القدره التى تسمح له بالاستجابه بشكل مناسب للضغوط الأكاديميه الروتينييه والتحديات التى يواجهها فى المدرسه ، فغياب مثل هذا النوع من القدره قد يتسبب فى ضرر للنقه بالنفس عند الطالب فى مواجهه الاخفاقات الأكاديميه ، والاجهاد النفسى الذى يبذله الطالب لمواجهه التحديات فى الحياه الأكاديميه بمزيد من النقه يسمى الطفو الدراسي ، فهو العامل الذى يساعد الطلاب على التعامل مع الصعوبه الأكاديميه المستمره نسبيا (Rodrigues & Magre , 110 , 2018) . فالطفو الدراسي هو قدره الطلاب على التعامل بنجاح مع الانتكاسات والتحديات الأكاديميه التى تشكل نموذجا للسير العادى للحياه المدرسيه ، على سبيل المثال : الدرجات الضعيفه ، وضغوط الامتحان ، وصعوبه المهام المدرسيه (Martin & Marsh , 2008) .

يواجه الطلاب التحديات الأكاديميه والاجتماعيه كل يوم فى الفصول الدراسييه والجامعات والمنازل ، والمجتمعات ، تلك التحديات والضغوط قد تضعف منجزاتها وتؤدي الى التغيب من التعليم ، ولكن على الرغم من العقبات والظروف الصعبه ، هناك طلاب يمكنهم التكيف مع الصعوبات والوصول

لمستوى عالى من الانجازات الأكاديمية والنجاح ، وذلك لأنهم يعتقدون أن النجاح فى التعليم هو نتاج الجهد والمثابرة ، وليس فقط القدره ، ويطلق على هؤلاء الطلاب اسماء الطلاب الأكفاء ، فالصمود ينبثق من الاهتمام بالخصائص المميزه للأفراد الذين ينجحون فى ظل ظروف صعبه من اولئك الذين لا يفعلون ذلك (Khalaf , 2014 , 202) فالصمود هو بنيه نفسه لوحظت فى نجاح بعض الافراد رغم الصعوبات ، وتعكس القدره على الارتداد للتغلب على التحديات ويتم تعريف الصمود على أنه القدره على التكيف الناجح بالرغم من الظروف الصعبه أو المهدده (Cassidy , 2016 , 1) ، و يهتم الصمود الاكاديمي فى المقام الأول بأهميه الصمود فى السياقات التعليميه ، ويتم تعريف الصمود الاكاديمي على انه القدره على التغلب على الصعوبات الحاده ، أو المزمه التى تعتبر تهديد رئيسى للتطور التعليمى للطلاب (Martin , 2013 , 488) .

مشكلة الدراسة

يعد مفهومى الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي من إحدى متغيرات علم النفس التي تساهم في إثراء العملية التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية ؛ فقد توصلت نتائج دراسة (Rodrigues & Magre , 2018) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الدراسي ومشاركة الطلاب داخل الفصول الدراسية لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية. كما توصلت نتائج دراسة عابدين (٢٠١٨) أن متغيرات البحث تشكل نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين الطفو الأكاديمي كمتغير مستقل وقلق الاختبار كمتغير وسيط والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي كمتغيرين تابعين، حيث كانت قيم مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي. يوجد تأثير مباشر للطفو الأكاديمي على قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية. يوجد تأثير مباشر لقلق الاختبار على الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. يوجد تأثير غير مباشر للطفو الأكاديمي على الثقة بالنفس من خلال قلق الاختبار كمتغير وسيط لدى طلاب المرحلة الثانوية. يوجد تأثير مباشر لقلق الاختبار على التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. لا يوجد تأثير مباشر للطفو الأكاديمي على التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. يوجد تأثير غير مباشر للطفو الأكاديمي على التوافق

الأكاديمي من خلال قلق الاختبار كمتغير وسيط لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتوصلت نتائج دراسة محمود (٢٠١٨) إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطالبات في أهداف إتقان/ الأقدام ودرجات الطالبات في أهداف إتقان/ الأقدام في الطفو الأكاديمي، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات (مرتفعات ومنخفضات) القدرة على التكيف في الطفو الأكاديمي لصالح الطالبات مرتفعات القدرة على التكيف، إمكانية التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال بعض أبعاد توجهات أهداف الإنجاز هي (أهداف إتقان/ الأقدام - أهداف إتقان/ الأحماء)، عدم وجود فروق دالة بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في كل من القدرة على التكيف والطفو الأكاديمي وأهداف إتقان/ الأقدام وأهداف إتقان، الأحماء وأهداف أداء/ الأقدام، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات المستوى الأول والمستوى الرابع في أهداف أداء/ الأحماء لصالح طالبات المستوى الأول.

هذا وقد توصلت نتائج دراسة المنشاوي (٢٠١٦) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين كل من بعدي الشفقة بالذات (الدفء الذاتي، والبرود الذاتي) والصمود الأكاديمي. توجد علاقات دالة إحصائياً بين بعدي الشفقة بالذات (الدفء الذاتي، والبرود الذاتي) وكل من أبعاد مقياس الإرهاق الأكاديمي المتمثلة: الإجهاد الإنفعالي، والتبليد أو السخرية ونقص الفعالية الأكاديمية. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصمود الأكاديمي وكل من أبعاد مقياس الإرهاق الأكاديمي المتمثلة في: الإجهاد الإنفعالي، والتبليد أو السخرية ونقص الفعالية الأكاديمية. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في كل من الشفقة بالذات والإرهاق والصمود الأكاديمي. اختلاف التأثيرات المباشرة للإرهاق على الصمود الأكاديمي عن التأثيرات غير المباشرة بعد توسط ٧- الشفقة بالذات كمتغير وسيط. كما توصلت نتائج دراسة حسن (٢٠١٧) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الاستقلال والصمود الأكاديمي، فضلاً عن التباين في نوع العلاقة بين استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار. ويؤثر الاستقلال على نحو دال إحصائياً في استراتيجيات المواجهة

الأكاديمية، ويؤثر الصمود الأكاديمي بشكل دال إحصائياً في استراتيجيتي المباشرة والتجنب فقط، وعدم دلالة التفاعل بين الاستقلال والصدوم الأكاديمي في استراتيجيتي المباشرة والدعم الاجتماعي، في حين كان التفاعل دال بالنسبة لاستراتيجية التجنب. وختاماً توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب اتخاذ القرار طبقاً لمستوى كل من الاستقلال والصدوم الأكاديمي. وعدم دلالة التفاعل بين الاستقلال والصدوم الأكاديمي في أساليب اتخاذ القرار باستثناء الأسلوب العفوي. وتوصلت نتائج دراسة قرني وأحمد (٢٠١٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسياً في التوجه الإيجابي نحو المستقبل. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسياً في تنظيم الذات. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسياً في الصمود الأكاديمي عند مستوى (٠.٠١) لصالح الإناث. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التوجه الإيجابي نحو المستقبل والصدوم الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تنظيم الذات والصدوم الأكاديمي لدى المتفوقين دراسياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). أسهمت درجات التوجه الإيجابي نحو المستقبل، وتنظيم الذات لدى المتفوقين دراسياً في التنبؤ بدرجاتهم في الصمود الأكاديمي. كما توصلت نتائج دراسة (Oyoo & Mwaura, 2018) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود الأكاديمي والاحترق الأكاديمي لدى عينة الدراسة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الاحترق الأكاديمي لدى عينة الدراسة من خلال معرفة مستوى الصمود الأكاديمي. كما توصلت نتائج دراسة مصطفى (٢٠١٨) إلى أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين متغير الصمود الأكاديمي والتحيز المعرفي وأبعاده (القفز إلى الاستنتاجات، وتحيز جمود المعتقدات، وتحيز الانتباه للمهددات، والتحيز للعزو الخارجي، والمشكلات المعرفية الاجتماعية، والمشكلات المعرفية الذاتية، والسلوك الآمن) - اتسمت بكونها معاملات ارتباط سالبة، بينما كان معامل ارتباط بين الصمود

الأكاديمي والامتحان موجبا، كما تتبأ كل من الامتحان وبعد القفز إلى الاستنتاجات، وبعد تحيز جمود المعتقدات، وبعد التحيز للعزو الخارجي - بالصمود الأكاديمي ، وكان الامتحان أقوى منبئ بالصمود الأكاديمي، يليه تحيز جمود المعتقدات، ثم بعد القفز إلى الاستنتاجات، وبعد التحيز للعزو الخارجي.

وعلى الرغم من أهمية كل من الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي إلا أنهما ما زال لم يحظيان بمزيد من الاهتمام في البيئة العربية -في حدود اطلاع الباحثة - ، كما أنه لا يوجد حتى الآن دراسات سابقة عربية تناولت العلاقة بين هذين المفهومين ، وهذا يؤكد أهمية معرفة تلك العلاقة ، ومعرفة إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الطفو الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك . ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساولين الرئيسيين التاليين:

١. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك.

٢. هل يساهم الطفو الدراسي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

١. التعرف على العلاقة بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك.

٢. التعرف على إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الطفو الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك.

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي :

أولاً : الأهمية النظرية:

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة في تقديم تأصيلاً نظرياً لمتغيرات علم النفس الإيجابي والتي تتمثل في الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي والتي لم ينل الاهتمام الكافي من الباحثين بالدراسة والبحث.
- ذا بالإضافة إلى اهتمام الدراسة الحالية بدراسة عينة من طلبة المرحلة الثانوية، ومن المعروف أن تلك المرحلة هي مرحلة انتقالية للطلاب من التعليم العام إلى التعليم الجامعي والتي تساهم في تشكيل المستقبل المهني للطلاب.

ثانياً : الأهمية التطبيقية

- تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في إعداد مقياسين إحداهما للطفو الدراسي والآخر للصمود الأكاديمي.
- تساهم نتائج الدراسة الحالية للباحثين في إعداد برامج تدريبية وإرشادية تهدف إلى الارتقاء بالمستوى التحصيل للطلاب وزيادة الدافعية للتعلم.
- تعد الدراسة الحالية بمثابة نواة بحثية للباحثين للانطلاق منها ببحوث أخرى.

مصطلحات الدراسة

الطفو الدراسي

يعرف (Martin & Marsh, 2009) الطفو الدراسي على أنه قدرة الطالب على تحمل الضغوط والاستجابة للتكيف مع النكسات التي تواجهه أثناء الدراسة.

إجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها الطالب / الطالبة على مقياس الطفو الدراسي من إعداد الباحثة.

الصمود الأكاديمي

يعرف (Martin , 2013 , 488) الطفو الدراسي على انه قدره على التغلب على الصعوبات الحادة ، أو المزمه التي تعتبر تهديد رئيسي للتطور التعليمي للطالب.

إجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها الطالب / الطالبة على مقياس الصمود الأكاديمي من إعداد الباحثة.

المفاهيم الأساسية للدراسة

المحور الأول : الطفو الدراسي

مفهوم الطفو الدراسي

لقد تم تطوير علم النفس جنباً إلى جنب مع تطور الإنسان وبالتوازي مع تشكيل تحديات جديدة في حياته الحديثة. على الرغم من أن النظريات والنظريات النفسية تتشكل كنتيجة للعلاقة المعقدة والمتبادلة لشخصية النظريين مع ظروفهم الاجتماعية والثقافية في عصرهم ، إلا أن النظريات النفسية تتأثر في الوقت الحاضر بنوع جديد من علم تحديد القدرات والصفات الكامنة للإنسان ؛ ذلك

العلم يعرف بـ "علم النفس الإيجابي" والذي يهدف إلى دراسة وتحديد وتطوير القدرات والفضائل في المجتمع البشري والإنساني (Bakhshae et al., 2016 , 94) .

يعد الطفو الدراسي إحدى المفاهيم الحديثة والذي يعرفه (Martin & Marsh, 2009) على أنه قدرة الطالب على تحمل الضغوط والاستجابة للتكيف مع النكسات التي تواجهه أثناء الدراسة .

كما يعرف على أنه استجابة إيجابية وبناءة وقابلة للتكيف للتحديات والعقبات اليومية التي يواجهها الأكاديميون (Putwain et al. 2012) .

هذا ويذكر (Martin & Marsh , 2008 , 57) أن هناك مجموعة من العوامل التي على الطفو الدراسي ، وتتمثل تلك العوامل فيما يلي :

١.العوامل النفسية : وتتمثل في الفعالية الذاتية والتحكم والشعور بالهدف والدافع.

٢.العوامل المتعلقة بالمدرسة : وتتمثل في المشاركة في الفصل ، والطموحات التعليمية ، والعلاقة مع المعلمين ، واستجابة المعلمين ، وردود فعل المعلم الفعالة ، والحضور ، والقيمة الموضوعية في المدرسة ، والنشاط خارج المناهج الدراسية ، والمناهج الدراسية الصعبة.

٣.العوامل المتعلقة بالأسرة والأقران : وتتمثل في دعم الأسرة ، والروابط الإيجابية مع أفراد الأسرة ، الأصدقاء ، والتزام الأقران بالتعليم ، والاتصال بالمنظمات المؤيدة للمجتمع.

المحور الثاني : الصمود الأكاديمي

يعد الصمود الأكاديمي أحد متغيرات علم النفس الإيجابي والذي زاد الاهتمام بدراسته بعد دعوة مارتن سليجمان إلى ضرورة البحث في المتغيرات الإيجابية بدلاً من المتغيرات السلبية التي سيطرت فترة طويلة من البحث العلمي على الباحثين .

فالصمود الأكاديمي يعرفه (Martin , 2013 , 488) على انه القدرة على التغلب على الصعوبات الحاده ، أو المزمه التي تعتبر تهديد رئيسي للتطور التعليمي للطلاب.

كما يعرف الصمود الأكاديمي على أنه القدرة على الازدهار أو النجاح الأكاديمي على الرغم من الشدائد التي يواجهها الفرد (Kaur & Singh , 2016 , 32) .

كذلك يعرف الصمود الأكاديمي على أنه قدرة الطلاب على التعامل بفعالية مع النكسات والتحديات والضغط في بيئة المدرسة بمرور الوقت (Fallon, 2010, 40) .

ويعرف الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي على أنهم هؤلاء الطلاب الذين يحافظون على مستويات عالية من التحفيز والأداء على الرغم من وجود أحداث وظروف مرهقة تعرضهم لخطر سوء أدائهم في المدرسة وانقطاعهم عن الدراسة في نهاية المطاف (Kaur & Singh , 2016 , 32) .

يتضح مما سبق أن الصمود الأكاديمي قدرة تكيفية تساعد الفرد على تحدي الصعاب والمحن التي يمكن أن تعرقل مسيرته الأكاديمية واستكمال دراسته بنجاح. كما يتضح أن التعريفات السابقة اتفقت على أن الصمود الأكاديمي قدرة يمتلكها الفرد ، وتختلف تلك القدرة من فرد إلى آخر. لذا يمكن أن نجد بعض الأفراد يمتلكون مستوى عالٍ من الصمود الأكاديمي والبعض الآخر يمتلك مستوى منخفض من الصمود الأكاديمي.

هذا ويشير (Cassidy , 2016) إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي ، يمكن ذكرهم على النحو التالي :

البعد الأول : المثابرة : وتعرف على أنها قدرة الفرد على الاستعداد لمواصلة النضال وممارسة الانضباط الذاتي والسيطرة وتماسك الشخصية .

البعد الثاني : التأمل والتكيف لطلب المساعدة : ويعرف على أنه التفكير في نقاط القوة والضعف ، وطلب المساعدة والدعم والتشجيع ، ومراقبة الجهد والانجازات وإدارة المكافآت والعقبات .

البعد الثالث : التأثير السلبي والاستجابة العاطفية : ويعرف بأنه الاستجابات العاطفية واليأس وقبول التأثيرات السلبية.

بينما يذكر قرني وأحمد (٢٠١٧) أن للسمود الأكاديمي أربعة أبعاد :

- **البعد الأول : الدافعية الأكاديمية.**

- **البعد الثاني : التوجه نحو الهدف.**

- **البعد الثالث : تحمل المسؤولية.**

- **البعد الرابع : المثابرة الأكاديمية.**

إن الأفراد ذوي السمود الأكاديمي يتسمون بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل فيما يلي :

١. **مهارات حل المشكلات:** وتتضح في نسبة الذكاء الأعلى، والتفكير التجريدي والمرونة والقدرة على تجريب البدائل، الذي يدل على التوافق مع الضغوط النفسية.

٢. **الكفاءة الاجتماعية:** وتتضح في الاستجابة الانفعالية والمشاركة الوجدانية ومهارات الاتصال والتواصل، والشعور بالمرح والسلوكيات التي تزيد من قدرة الفرد على التناغم مع الآخرين كما انهم يظهرون جاذبية عامة، وانتباها نحو الآخرين، وقدرة على استنباط استجابات تبادلية إيجابية من الآخرين، ولديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين.

٣. الاستقلال الذاتي: بالإضافة للوعي الذاتي والشعور بالهوية والقدر على العمل باستقلالية واتصافهم بالقدر على ضبط البيئة الخارجية والفاعلية الذاتية، وموقع الضبط الداخلي.

٤. الشعور بالهدف: والتوجه نحو المستقبل والتوجه نحو الهدف، والتخطيط الموجه نحو المستقبل ومهارات تحقيق الهدف والتوجه نحو النجاح ودافعية التحصيل والطموحات التعليمية والشعور بالمعنى في الحياة.

٥. الشعور بالتفاؤل والحفاظ على نظرة تفاؤلية: واستخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية في حل المشكلات (عطية ، ٢٠١١).

كما يذكر (Zusho, 2017, 19) أن الأفراد ذوي الصمود الأكاديمي يتصفون بمجموعة من السمات والتي تتمثل فيما يلي:

- يتسمون بوجهة الضبط الداخلية وينسبون نجاحهم لجهودهم .
- لديهم نظرية إيجابية للمستقبل .
- إيمانهم بقدرتهم على تحقيق أهدافهم .

دراسات وبحوث سابقة

المحور الأول : دراسات تناولت الطفو الدراسي

دراسة مصطفى (٢٠١٤)

عنوان الدراسة: النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الطفو الدراسي وأهداف الشخصية المثلى والتوجهات الدراسية المساهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين الطفو الدراسي كمتغير مستقل وأهداف الشخصية المثلثي PB والتوجهات الدراسية كمتغيرات وسيطة والتحصيل الدراسي كمتغير تابع لدى عينة الدراسة. تعتمد الدراسة الحالية في إجراءاتها على المنهج شبه التجريبي حيث تستخدم الدراسة أسلوب تحليل المسار الذي يعتمد على نمذجة العلاقات السببية (التأثيرات أو المسارات). وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٣٥) طالباً وطالبة (١٩٦ طالبة و١٣٩ طالباً) من القسم الثانوي بمدارس "جينيس" بمحافظة الجيزة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الطفو الدراسي ، ومقياس أهداف الشخصية المثلثي PB ، ومقياس التوجهات الدراسية . توصلت الدراسة إلى تشكل متغيرات الدراسة فيما بينها نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين الطفو الدراسي كمتغير مستقل وأهداف الشخصية المثلثي PB والتوجهات الدراسية كمتغيرات وسيطة والتحصيل الدراسي كمتغير تابع، حيث كانت قيم مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي.

دراسة (Rodrigues & Magre , 2018)

عنوان الدراسة : دور الطفو الدراسي في إثراء مشاركة الطلاب بالمدارس الثانوية.

**Title : role of academic buoyancy in enhancing student engagement
.Of secondary school students**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطفو الدراسي ومشاركة الطلاب داخل الفصول الدراسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (١١٦٩) من طلبة المرحلة الثانوية. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الطفو الدراسي ومقياس المشاركة الأكاديمية. تمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الدراسي ومشاركة الطلاب داخل الفصول الدراسية لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.

دراسة عابدين (٢٠١٨)

عنوان الدراسة: تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لدى عينة من طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي قوامها (٣١٨) طالباً وطالبة، وتضمنت الأدوات أربعة مقاييس للطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي من إعداد الباحث وباستخدام أسلوب تحليل المسار أظهرت النتائج ما يلي: ١- تشكلت متغيرات البحث نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين الطفو الأكاديمي كمتغير مستقل وقلق الاختبار كمتغير وسيط والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي كمتغيرين تابعين، حيث كانت قيم مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي. ٢- يوجد تأثير مباشر للطفو الأكاديمي على قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية. ٣- يوجد تأثير مباشر لقلق الاختبار على الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. ٤- يوجد تأثير غير مباشر للطفو الأكاديمي على الثقة بالنفس من خلال قلق الاختبار كمتغير وسيط لدى طلاب المرحلة الثانوية. ٥- يوجد تأثير مباشر لقلق الاختبار على التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. ٦- لا يوجد تأثير مباشر للطفو الأكاديمي على التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. ٧- يوجد تأثير غير مباشر للطفو الأكاديمي على التوافق الأكاديمي من خلال قلق الاختبار كمتغير وسيط لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة محمود (٢٠١٨)

عنوان الدراسة: الإسهام النسبي لتوجهات أهداف الإنجاز والقدرة على التكيف في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى طالبات الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام كل من توجهات أهداف الإنجاز والقدرة على التكيف في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى عينة من طالبات كلية التربية قسم علم النفس جامعة القصيم، تضمنت (٩٣) طالبة بالمستوى الرابع و(١٠٧) طالبة بالمستوى الأول، واستخدمت الدراسة مقياس توجهات أهداف الإنجاز إعداد ربيع رشوان (٢٠٠٦) ومقياس القدرة على التكيف إعداد Martin, Nejad, Colmar & Liem تعريب الباحثة، ومقياس الطفو الأكاديمي إعداد الباحثة، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود ارتباط موجب ودال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطالبات في أهداف إتقان/ الأقدام ودرجات الطالبات في أهداف إتقان/ الأحجام ودرجاتهن في الطفو الأكاديمي، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات (مرتفعات ومنخفضات) القدرة على التكيف في الطفو الأكاديمي لصالح الطالبات مرتفعات القدرة على التكيف، إمكانية التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال بعض أبعاد توجهات أهداف الإنجاز هي (أهداف إتقان/ الأقدام - أهداف إتقان/ الأحجام)، عدم وجود فروق دالة بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في كل من القدرة على التكيف والطفو الأكاديمي وأهداف إتقان/ الأقدام وأهداف إتقان، الأحجام وأهداف أداء/ الأقدام، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات المستوى الأول والمستوى الرابع في أهداف أداء/ الأحجام لصالح طالبات المستوى الأول.

المحور الثاني : دراسات تناولت الصمود الأكاديمي

دراسة المنشاوي (٢٠١٦)

عنوان الدراسة: نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين الشفقة بالذات وكل من الإرهاق والصمود الأكاديمي لدى الطالب المعلم.

هدفت الدراسة إلى التحقق من أن الشفقة بالذات متغير وسيط بين الإرهاق الأكاديمي والصمود الأكاديمي في ضوء النموذج البنائي باستخدام أسلوب تحليل المسارات بين متغيرات الدراسة الحالية، وكذا الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشفقة بالذات وكل من الإرهاق والصمود الأكاديمي، والتحقق من العلاقة بين الصمود الأكاديمي والإرهاق الأكاديمي، وكذا الكشف عن الفروق بين البنين والبنات في متغيرات الدراسة الحالية، وتكونت العينة الأساسية للدراسة من ١٠٨ طالبا، ١٦٠ طالبة من

طلاب الفرقة الثانية تعليم أساسي بكلية التربية جامعة دمنهور . اعتمدت الدراسة على مقياس الشفقة بالذات ، و مقياس الصمود الأكاديمي . أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين كل من بعدي الشفقة بالذات (الدفء الذاتي، والبرود الذاتي) والصمود الأكاديمي. توجد علاقات دالة إحصائياً بين بعدي الشفقة بالذات (الدفء الذاتي، والبرود الذاتي) وكل من أبعاد مقياس الإرهاق الأكاديمي المتمثلة: الإجهاد الإنفعالي، والتبليد أو السخرية ونقص الفعالية الأكاديمية. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصمود الأكاديمي وكل من أبعاد مقياس الإرهاق الأكاديمي المتمثلة في: الإجهاد الإنفعالي، والتبليد أو السخرية ونقص الفعالية الأكاديمية. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في كل من الشفقة بالذات والإرهاق والصمود الأكاديمي. اختلاف التأثيرات المباشرة للإرهاق على الصمود الأكاديمي عن التأثيرات غير المباشرة بعد توسط ٧- الشفقة بالذات كمتغير وسيط.

دراسة حسن (٢٠١٧)

عنوان الدراسة: التباين في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار طبقاً لمستوى الاستقلال والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر كل من الاستقلال والصمود الأكاديمي في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار، والكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار، وأيضاً علاقة الاستقلال بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي (ن = ٥٣٠: ٢١٩ ذكور، ٣١١ إناث). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الاستقلال والصمود الأكاديمي، فضلاً عن التباين في نوع العلاقة بين استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار. ويؤثر الاستقلال على نحو دال إحصائياً في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية، ويؤثر الصمود الأكاديمي بشكل دال إحصائياً في استراتيجيات المواجهة والتجنب فقط، وعدم دلالة التفاعل بين الاستقلال والصمود الأكاديمي في استراتيجيات المباشرة والدعم الاجتماعي، في حين كان التفاعل دال بالنسبة لاستراتيجية التجنب. وختاماً توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب اتخاذ القرار طبقاً لمستوى كل من الاستقلال والصمود الأكاديمي.

وعدم دلالة التفاعل بين الاستقلال والصمود الأكاديمي في أساليب اتخاذ القرار باستثناء الأسلوب العفوي.

دراسة قرني وأحمد (٢٠١٧)

عنوان الدراسة: الإسهام النسبي للتوجه الإيجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة المنيا: دراسة من منظور علم النفس الإيجابي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام كل من التوجه الإيجابي نحو المستقبل، وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من طلاب كلية التربية-جامعة المنيا بلغت (١١٢) طالب وطالبة بمختلف الأقسام العلمية والأدبية. وقد استخدمت الدراسة الحالية مقياس التوجه الإيجابي نحو المستقبل (إعداد الباحثين)، مقياس تنظيم الذات (إعداد فوقية حسن رضوان، ٢٠١٢)، مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثين)، واختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعية (إعداد جابر عبد الحميد، محمود أحمد عمر، ١٩٩٣). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا في التوجه الإيجابي نحو المستقبل. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسياً في تنظيم الذات. وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا في الصمود الأكاديمي عند مستوى (٠.٠١) لصالح الإناث. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التوجه الإيجابي نحو المستقبل والصمود الأكاديمي لدى المتفوقين دراسيا عند مستوى دلالة (٠.٠١). وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين تنظيم الذات والصمود الأكاديمي لدى المتفوقين دراسيا عند مستوى دلالة (٠.٠١). أسهمت درجات التوجه الإيجابي نحو المستقبل، وتنظيم الذات لدى المتفوقين دراسيا في التنبؤ بدرجاتهم في الصمود الأكاديمي.

دراسة (Oyoo & Mwaura, 2018)

عنوان الدراسة : الصمود الأكاديمية كمنبأ بالاحتراق الأكاديمي بين طلاب المستوى الرابع في مقاطعة هوما باي ، كينيا.

**Title : Academic Resilience as a Predictor of Academic Burnout
among Form Four Students in Homa-Bay County, Kenya**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود الأكاديمي والاحترق الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الاحتراق الأكاديمي من خلال الصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٧١٤) من طلبة المرحلة الثانوية. اشتملت أدوات الدراسة على استبيان للصمود الأكاديمي واستبيان للاحتراق الأكاديمي. تمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود الأكاديمي والاحتراق الأكاديمي لدى عينة الدراسة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الاحتراق الأكاديمي لدى عينة الدراسة من خلال معرفة مستوى الصمود الأكاديمي.

دراسة مصطفى (٢٠١٨)

عنوان الدراسة: التحيز المعرفي والامتنان كمنبآت بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الصمود الأكاديمي وكل من الامتنان والتحيز المعرفي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، كما هدفت ل تحديد إسهام كل من الامتنان وأبعاد التحيز المعرفي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة، ومعرفة أي من هذين المتغيرين يتنبأ بدرجة أكبر بالصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة. وقد استخدمت الدراسة الأسلوب الارتباطي التنبؤي لتعرف نمط العلاقة بين متغيرات الدراسة، والتنبؤ بينها. وتكونت عينة الدراسة من (١١٥) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وهم الطلبة المقيدون للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ الفصل الدراسي الأول، وتم انتقاؤه م بالمعينة العشوائية البسيطة. وبلغ المتوسط والانحراف المعياري لعمر أفراد العينة (١٦.٢٦ ± ٠.٦٠٨) عاماً. وأعدت الباحثة كلاً من مقياس الامتنان، ومقياس التحيز المعرفي، من خلال المواقف الحياتية، وتعريب مقياس Cassidy (2016) للصمود الأكاديمي من خلال مواقف

الحياة. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين متغير الصمود الأكاديمي والتحيز المعرفي وأبعاده (القفز إلى الاستنتاجات، وتحيز جمود المعتقدات، وتحيز الانتباه للمهددات، والتحيز للعزو الخارجي، والمشكلات المعرفية الاجتماعية، والمشكلات المعرفية الذاتية، والسلوك الآمن) - اتسمت بكونها معاملات ارتباط سالبة، بينما كان معامل ارتباط بين الصمود الأكاديمي والامتنان موجبا، كما تتبأ كل من الامتنان وبعد القفز إلى الاستنتاجات، وبعد تحيز جمود المعتقدات، وبعد التحيز للعزو الخارجي - بالصمود الأكاديمي، وكان الامتنان أقوى منبئ بالصمود الأكاديمي، يليه تحيز جمود المعتقدات، ثم بعد القفز إلى الاستنتاجات، وبعد التحيز للعزو الخارجي.

فروض الدراسة

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك .
- يساهم الطفو الدراسي في التنبؤ بمستوى الصمود الأكاديمي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك.

المنهجية والإجراءات المتبعة في المتبعة الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي.

ثانياً : عينة الدراسة

- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة استطلاعية والتي تم استخدامها في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من (١٨٣) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك.

- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٨٣) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك.

ثالثاً: أدوات الدراسة :

وتمثلت أدوات الدراسة في التالي :

١. مقياس الطفو الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة

تبوك. (إعداد : الباحثة)

٢. مقياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في

منطقة تبوك. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي توضيح للخصائص السيكومترية لكل أداة على حده:

مقياس الطفو الدراسي

الخصائص السيكومترية

أولا صدق

صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية والتي تشمل ٢٧ وذلك على خمسة عشر محكماً من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعة أعاد منهم تسعة محكمين المقياس للباحث وتم حساب النسبة المئوية التي توضح درجة اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس وقد وجد أن جميع العبارات تحظى باتفاق المحكمين بنسبة ١٠٠% وبالتالي لم يتم حذف أى عبارة بناء على اتفاق السادة المحكمين.

صدق التحليل العاملي الاستكشافي

الصدق العاملي:

استخدم التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفارماكس Varimax لدرجات أفراد العينة باستخدام برنامج SPSS v26، مع استخدام مخطط الانتشار Scree plot. ونتج عن التحليل العاملي تشبع جميع مفردات المقياس بعد تدويرها على ثلاث عوامل يفسروا معا ٦٣.٢٩١% من التباين الكلي في الطفو الدراسي لدى أفراد العينة، وجدول رقم (١) يوضح قيم تشبع مفردات المقياس وقيم الجذر الكامن لكل عامل ونسبة التباين المفسرة للعوامل بعد التدوير.

جدول (١): تشبعات مفردات المقياس على العوامل المستخرجة بعد التدوير

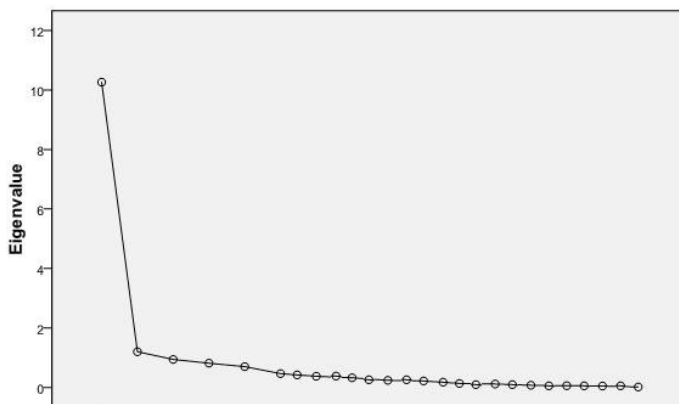
المفردات	العوامل		
	الأول	الثاني	الثالث
١	٥٤٣.		
٢	٦٥٢.		
٣	٧٢٢.		
٤	٦٤٢.		
٥	٥٤٢.		
٦	٤٣٩.		
٧	٥٤١.		
٨	٤٠٠.		
٩	٤٢١.		

	٣٩٨.		١٠
	٤٨٣.		١١
	٤٠٥.		١٢
	٥٦١.		١٣
	٣١١.		١٤
	٣٩٩.		١٥
	٤٩٢.		١٦
	٤٥٠.		١٧
	٣٤١.		١٨
٣٢١.			١٩
٤٩٧.			٢٠
٣٨٥.			٢١
٤٧٧.			٢٢
٤٦٢.			٢٣
٣٢١.			٢٤
٣٩٧.			٢٥
٣٨٥.			٢٦

٣٧٧.			٢٧
١.٠٩	٢.٨١	٤.٢٣	الجزر الكامن
١٩.٥٠١	٢١.٥٤١	٢٢.٢٤٩	نسبة التباين المفسرة بواسطة العامل
			نسبة التباين المفسرة بالمقياس ككل
			٦٣.٢٩١%

ويدعم هذا الاستنتاج ما كشف عنه مخطط الانتشار من وجود عامل واحد كما في الشكل التالي:

Scree Plot



شكل (١): مخطط الانتشار للمقياس في الدراسة الحالية

حيث يساعد مخطط الانتشار على تحديد العامل/العوامل الأكثر بروزا من دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة في علاقتها بمكونات المقياس ، والإبقاء على العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار من المنحنى . وهكذا، يتضح من شكل (١) وجود ثلاث عوامل يمثل الطفو الدراسي ويتفق ذلك مع الأدبيات الأجنبية التي درست المكونات المقياس

صدق تحليل عاملي توكيدي

ولحساب صدق التوكيدي للمقياس تم حساب الصدق العاملي التوكيدي من خلال برنامج LISREL 9.1 حيث تم الأبعاد الثلاثة مع متغير كامن واحد وتم الحصول على مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد الثلاثة من درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية وخضعت للتحليل العاملي التوكيدي وقد أسفرت نتيجة التحليل عن وجود معاملات المسار من الأبعاد الثلاثة إلى المتغير الكامن. وكانت قيم "ت" لمعاملات المسار هي على الترتيب ٦.٩٩٢ ، ٤.٨٦٥ ، ٥.٩٠١ ، وهي دالة إحصائياً.

ثانيا الثبات

- ثبات المقياس:

١. حساب الثبات بمعامل ألفا α (وكان عدد المفردات ٢٧ مفردة): حيث بلغ ٠.٨٠٩ وهي قيمة قريبة من الواحد الصحيح.

٢. حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "جتمان" = ٠.٨١٦ ، وقيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "سبيرمان" و"براون" = ٠.٨٣٠

٣. حساب الثبات بمعامل ρ للأبعاد:

فكان معامل ثبات البعد الأول = ٠.٧٠ وللبعد الثاني = ٠.٧٥ وللبعد الثالث = ٠.٨٥

ثالثاً : الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد المكونة لها

جدول (٢) الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد المكونة لها

الدرجة الكلية الطفو الدرسي	السدع الأكاديمي	مقاومة الضغوط الأكاديمية	مواجهة المواقف الأكاديمية المختلفة	المتغير	
.840**	.449**	.513**	1	معامل الارتباط	مواجهة المواقف
.000	.000	.000		الدلالة	الأكاديمية المختلفة
183	183	183	183	العدد	
.830**	.554**	1	.513**	معامل الارتباط	مقاومة الضغوط
.000	.000	.000	.000	الدلالة	الأكاديمية
183	183	183	183	العدد	
.778**	1	.554**	.449**	معامل الارتباط	الدعم الأكاديمي
.000		.000	.000	الدلالة	
183	183	183	183	العدد	
1	.778**	.830**	.840**	معامل الارتباط	الدرجة الكلية الطفو الدرسي
	.000	.000	.000	الدلالة	

183	183	183	183	العدد	
-----	-----	-----	-----	-------	--

مقياس الصمود الأكاديمي

الخصائص السيكمترية

أولا صدق

صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية والتي تشمل ٢٥ وذلك على خمسة عشر محكماً من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعة أعاد منهم تسعة محكمين المقياس للباحث وتم حساب النسبة المئوية التي توضح درجة اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس وقد وجد أن جميع العبارات تحظى باتفاق المحكمين بنسبة ١٠٠% وبالتالي لم يتم حذف أى عبارة بناء على اتفاق السادة المحكمين.

صدق التحليل العاملي الاستكشافي

الصدق العاملي:

استخدم التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor analysis بطريقه المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقه الفارماكس Varimax لدرجات أفراد العينة باستخدام برنامج SPSS v26، مع استخدام مخطط الانتشار Scree plot. ونتج عن التحليل العاملي تشبع جميع مفردات المقياس بعد تدويرها على ثلاث عوامل يفسروا معا ٨٠.٨١٣% من التباين الكلي في الصمود الأكاديمي لدى أفراد العينة، وجدول

رقم (٣) يوضح قيم تشبع مفردات المقياس وقيم الجذر الكامن لكل عامل ونسبة التباين المفسرة للعوامل بعد التدوير.

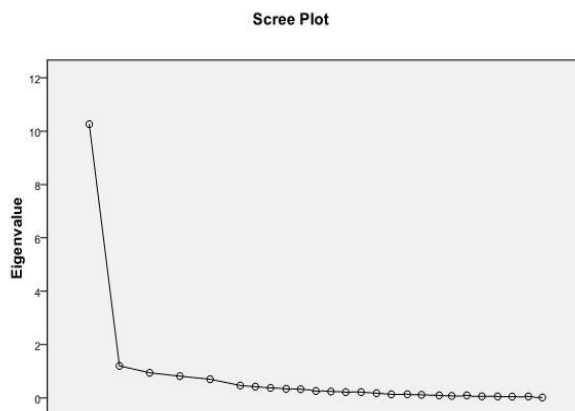
جدول (٣): تشبعات مفردات المقياس على العوامل المستخرجة بعد التدوير

العوامل			المفردات
الثالث	الثاني	الأول	
		٧٦١ .	١
		٧١٨ .	٢
		٨٤٢ .	٣
		٧٢٢ .	٤
		٧٤٢ .	٥
		٦٣٩ .	٦
		٧٤١ .	٧
		٦٢٩ .	٨
		٧٣٠ .	٩
	٥٧٢ .		١٠
	٧٣١ .		١١

	٦٤٠.		١٢
	٣٠١.		١٣
	٤٠٠.		١٤
	٥٩٢.		١٥
	٧٠١.		١٦
	٥٩٣.		١٧
	٥٠١.		١٨
٦٢١.			١٩
٣٩٧.			٢٠
٥٨٥.			٢١
٤٣٨.			٢٢
٣٩٢.			٢٣
٤٠٢.			٢٤
٤٩٢.			٢٥
٢.٤٩	٥.٠١	٧.٥١	الجذر الكامن
٥.٧٠١	٣٠.٨٢١	٤٤.٢٩١	نسبة التباين المفسرة

			بواسطة العامل
%٨٠.٨١٣			نسبة التباين المفسرة بالمقياس ككل

ويدعم هذا الاستنتاج ما كشف عنه مخطط الانتشار من وجود عامل واحد كما في الشكل التالي:



شكل (٢): مخطط الانتشار للمقياس في الدراسة الحالية

حيث يساعد مخطط الانتشار على تحديد العامل/العوامل الأكثر بروزاً من دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة في علاقتها بمكونات المقياس ، والإبقاء على العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار من المنحنى. وهكذا، يتضح من شكل (٢) وجود ثلاث عوامل يمثل الصمود الأكاديمي ويتفق ذلك مع الأدبيات الأجنبية التي درست المكونات المقياس

صدق تحليل عاملي توكيدي

ولحساب صدق التوكيدي للمقياس تم حساب الصدق العاملي التوكيدي من خلال برنامج LISREL 9.1 حيث تم الأبعاد الثلاثة مع متغير كامن واحد وتم الحصول على مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد الثلاثة من درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية وخضعت للتحليل العاملي التوكيدي وقد أسفرت نتيجة التحليل عن وجود معاملات المسار من الأبعاد الثلاثة إلى المتغير الكامن. وكانت قيم "ت" لمعاملات المسار هي على الترتيب ٨.٨٥٤، ٧.٩٣، ٧.٧٤٢، وهي دالة إحصائياً.

ثانياً الثبات

حساب الثبات بمعامل ألفا α (كان عدد المفردات ٢٥ مفردة): حيث بلغ ٠.٨٥٥ وهي قيمة قريبة من الواحد الصحيح. فكان معامل ثبات البعد الأول = ٠.٧٤ وللبعد الثاني = ٠.٦٩ والبعد الثالث = ٠.٨٠

١. حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "جتمان" = ٠.٧٠٥، وقيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية "سبيرمان" و"براون" = ٠.٧٢٦

٢. حساب الثبات بمعامل α للأبعاد:

فكان معامل ثبات البعد الأول = ٠.٧٤ وللبعد الثاني = ٠.٦٩ والبعد الثالث = ٠.٨٠

ثالثاً : الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد المكونة لها

جدول (٣) الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد المكونة لها

الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي	التغذية الراجعة	الكفاءة الذاتية	التعرف على الانفعالات وضبطها	المتغير
.832**	.588**	.615**	1	معامل الارتباط
.000	.000	.000		الدلالة

183	183	183	183	العدد	
.873**	.636**	1	.615**	معامل الارتباط	الكفاءة الذاتية
.000	.000		.000	الدلالة	
183	183	183	183	العدد	
.877**	1	.636**	.588**	معامل الارتباط	التغذية الراجعة
.000		.000	.000	الدلالة	
183	183	183	183	العدد	
1	.877**	.873**	.832**	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للسمود الأكاديمي
	.000	.000	.000	الدلالة	
183	183	183	183	العدد	

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول

توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الطفو الدراسي والسمود الأكاديمي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك .

للإجابة على هذا الفرض تم استخدام أسلوب معامل الارتباط للكشف عن هذه العلاقة وذلك وفقا

للابعاد والدرجة الكلية للطفو الدراسي والصمود الأكاديمي

جدول (٤) جدول معاملات الارتباط بين بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي وابعادهم

الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي	التغذية الراجعة	الكفاءة الذاتية	التعرف على الانفعالات وضبطها	الدرجة الكلية الطفو الدراسي	الدعم الأكاديمي	مقاومة الضغوط الأكاديمية	مواجهة المواقف الأكاديمية المختلفة	المتغير	
.457**	.395**	.406**	.379**	.840**	.449**	.513**	1	معامل الارتباط	مواجهة المواقف الأكاديمية المختلفة
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000		الدلالة	
183	183	183	183	183	183	183	183	العدد	
.437**	.372**	.385**	.374**	.830**	.554**	1	.513**	معامل الارتباط	مقاومة الضغوط الأكاديمية
.000	.000	.000	.000	.000	.000		.000	الدلالة	
183	183	183	183	183	183	183	183	العدد	
.420**	.382**	.376**	.322**	.778**	1	.554**	.449**	معامل الارتباط	الدعم الأكاديمي
.000	.000	.000	.000	.000		.000	.000	الدلالة	
183	183	183	183	183	183	183	183	العدد	
.865**	.468**	.477**	.441**	1	.778**	.830**	.840**	معامل	الدرجة الكلية

								الارتباط	الطفو الدراسي
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدالة	
183	183	183	183	183	183	183	183	العدد	
.832**	.588**	.615**	1	.441**	.322**	.374**	.379**	معامل الارتباط	التعرف على الانفعالات وضبطها
.000	.000	.000		.000	.000	.000	.000	الدالة	
183	183	183	183	183	183	183	183	العدد	
.873**	.636**	1	.615**	.477**	.376**	.385**	.406**	معامل الارتباط	الكفاءة الذاتية
.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	الدالة	
183	183	183	183	183	183	183	183	العدد	
.877**	1	.636**	.588**	.468**	.382**	.372**	.395**	معامل الارتباط	التغذية الراجعة
.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدالة	
183	183	183	183	183	183	183	183	العدد	
1	.877**	.873**	.832**	.865**	.420**	.437**	.457**	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للسمود الأكاديمي
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدالة	
183	183	183	183	183	183	183	183	العدد	

من خلال جدول الكشف عن علاقات بين السمود الأكاديمي والطفو الدراسي تحقق صدق الفرض بوجود علاقة موجبه وفقا لمعامل الارتباك بيرسون وكانت عند 0.865^{**} وهذه العلاقة دالة احصائيا عند 0.001

الفرض الثاني

"يساهم الطفو الدراسي في التنبؤ بمستوى الصمود الأكاديمي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك".
استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار البسيط Enter . وكانت المتغيرات المستقلة هي الطفو الدراسي بينما كان المتغير التابع هو الصمود الأكاديمي.

جدول (٥) ملخص نموذج تحليل الانحدار البسيط

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
١	٠.٢٧٢	٠.٠٧٤	٠.٠٦٦	٣.١٨

المنبئات: ثابت، الاستقلال، الطفو الدراسي

المتغير التابع: الإقدام نحو طلب المساعدة.

■ ويتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً بين كل من الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي

■ وقد فسرت تأثير متغير الطفو الدراسي على الصمود الأكاديمي ٧.٤% من التباين في درجات الطفو الدراسي حيث أن مربع معامل الارتباط المتعدد R2 (معامل التحديد) = ٠.٠٧٤

جدول (٦) نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط (الخطوة الثالثة) عند دراسة العوامل المؤثرة

في الصمود الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المنسوب إلى الانحدار	٣٠١.٨٥٧	١	١٠٠.٦١٩	٩.٩٢٦	٠.٠٠٠

		١٠.١٣٧	١٧٧	٣٧٨١.٠٠٨	البواقي
--	--	--------	-----	----------	---------

ويتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً (عند مستوى شك منخفض جداً وهو ٠.٠٠٠٠) لمتغير الطفو الدراسي على المتغير التابع (الصمود الأكاديمي).

جدول (٧)

ملخص نتائج الانحدار البسيط عند دراسة العوامل المؤثرة في الصمود الأكاديمي

المتغير المستقل	المعامل الباني	الخطأ المعياري للمعامل الباني	بيتا B	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١٦.٩٦٦	١.٦٣٧		١٠.٣٦٣	٠.٠٠٠
الطفو الدراسي	٩.٩٤٧	٠.٠٣٩	٠.١٢٩	٣.٧٣	٠.٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن الثابت ومعاملات الانحدار البسيط دالة إحصائياً، ومن الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالصمود الأكاديمي في الصورة التالية:

$$\text{الصمود الأكاديمي} = ١٦.٩٦٦ + ٩.٩٤٧ (\text{الطفو الدراسي}).$$

يتضح من الجدول (٦) أن الفرض الأول قد تحقق في بعض جوانبه حيث أمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من الطفو الدراسي.

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة ، بمعنى أنه كلما زاد معدل الطفو الدراسي لدى الفرد كلما زاد معدل الصمود الأكاديمي لديه. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة من خلال معرفة مستوى الطفو الدراسي لديهم .

هذا وترى الباحثة أن الطفو الدراسي يعمل كقوة داعمة لدى الفرد عند مواجهته للمواقف التي تحبط استكمال مسيرته الأكاديمية ؛ لذا يمكن القول أن الأفراد الذين يتسمون بالطفو الدراسي بصفة خاصة يكون لديهم القدرة على التوافق مع التحديات الأكاديمية الأمر الذي يؤدي إلى صمودهم أكاديميا واستكمال دراستهم.

فقدرة طالب المرحلة الثانوية على الصمود الأكاديمي تساعده في تحقيق النجاح الأكاديمي والذي بدوره يساعده على الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها ومن ثم حصوله على العمل الذي يطمح إليه. فالأفراد ذوي الصمود الأكاديمي كما يذكر (عطية ، ٢٠١١) يتصفون بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل فيما يلي :

١. **مهارات حل المشكلات:** وتتضح في نسبة الذكاء الأعلى، والتفكير التجريدي والمرونة والقدرة على تجريب البدائل، الذي يدل على التوافق مع الضغوط النفسية.

٢. **الكفاءة الاجتماعية:** وتتضح في الاستجابة الانفعالية والمشاركة الوجدانية ومهارات الاتصال والتواصل، والشعور بالمرح والسلوكيات التي تزيد من قدرة الفرد على التناغم مع الآخرين كما أنهم يظهرون جانبية عامة، وانتباها نحو الآخرين، وقدرة على استنباط استجابات تبادلية إيجابية من الآخرين، ولديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين.

٣. **الاستقلال الذاتي:** بالإضافة للوعي الذاتي والشعور بالهوية والقدرة على العمل باستقلالية واتصافهم بالقدرة على ضبط البيئة الخارجية والفاعلية الذاتية، وموقع الضبط الداخلي.

٤.الشعور بالهدف: والتوجه نحو المستقبل والتوجه نحو الهدف، والتخطيط الموجه نحو المستقبل ومهارات تحقيق الهدف والتوجه نحو النجاح ودافعية التحصيل والطموحات التعليمية والشعور بالمعنى في الحياة.

٥.الشعور بالتفاؤل والحفاظ على نظرة تفاؤلية: واستخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية في حل المشكلات .

إن الاهتمام بالتعرف على مستوى الطفو الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من شأنه أن يساعد في اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن تمييزه وإثرائه لديهم ومن ثم ينعكس ذلك بشكل إيجابي على الصمود الأكاديمي لديهم.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي :

١.الاهتمام بدراسة كل من الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.

٢.الاهتمام بالبرامج التي تهدف إلى إثراء كل من الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣.الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر على كل من الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى الطلاب.

البحوث والدراسات المقترحة:

- الطفو الدراسي وعلاقته بالضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

- الطفو الدراسي وعلاقته بقلق الاختبار لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
- الصمود الأكاديمي وعلاقته بالمشاركة الأكاديمية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
- الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع

المراجع العربية

المنشاوي، عادل محمود. (٢٠١٦). نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين الشفقة بالذات وكل من الإرهاق والصمود الأكاديمي لدى الطالب المعلم . مجلة كلية التربية - كلية التربية - جامعة الاسكندرية، ٢٦ (٥)، ١٥٣-٢٢٥.

حسن، كمال إسماعيل عطية. (٢٠١٧). التباين في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار طبقاً لمستوى الاستقلال والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية - كلية التربية - جامعة المنوفية، ٣٢ (٣)، ١٢٣-١٩٧.

عابدين، حسن سعد محمود. (٢٠١٨). تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية - كلية التربية - جامعة المنوفية، ٣٣ (٤)، ٥٠-١١١.

عطية، أشرف محمد محمد. (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح . دراسات نفسية - رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، ٢١ (٤)، ٥٧١-٦٢١.

قرني، سعاد كامل و أحمد، أحمد عبدالملك. (٢٠١٧). الإسهام النسبي للتوجه الإيجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة المنيا: دراسة من منظور علم النفس الإيجابي . المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنمية بالوطن العربي - كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، ١٨٥-٢٢٥.

محمود، حنان حسين. (٢٠١٨). الإسهام النسبي لتوجهات أهداف الإنجاز والقدرة على التكيف في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى طالبات الجامعة . مجلة كلية التربية في العلوم التربوية – كلية التربية – جامعة عين شمس، ٤٢ (٣)، ٢٣٦-٢٩٠.

مصطفى، منال محمود محمد. (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الطفو الدراسي وأهداف الشخصية المثلي والتوجهات الدراسية المساهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة دراسات عربية – رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٣ (٤)، ٥٣٣-٦٣٣.

مصطفى، منال محمود محمد. (٢٠١٨). التحيز المعرفي والامتحان كمنبآت بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية . مجلة التربية – كلية التربية – جامعة الأزهر، ١٨٠ (٢)، ٨٦٤-٧٠٨.

المراجع الأجنبية

Bakhshae, F., Hejazi,E., Dortaj,F & Farzad,V. (2016). The Modeling of School Climate Perception and Positive Youth Development with Academic Buoyancy. Journal of current research in science, 1, 94–100.

Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS–30): A new multidimensional construct measure. Frontiers in Psychology, 7, 1–11.

Fallon, C. (2010). School factors that promote academic resilience in urban Latino high school students , Ph.D, Loyola University Chicago.

Kaur,K & Singh, G. (2016). Construction and standardization of academic resilience scale. International education & research journal,2 (2), 32–33 .

Khalaf, M . (2014). Validity and Reliability of the Academic Resilience Scale in Egyptian Context. US–China Education Review, 4 (3), 202–210.

Martin, A. & Marsh, H. (2009). Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes, correlates and cognate constructs. Oxford Review of Education, 35(3), 353–370.

Martin, A. (2013). Academic buoyancy and academic resilience: Exploring ‘everyday’ and ‘classic’ resilience in the face of academic adversity. School Psychology International, 34(5) 488–500.

Martin,A& Marsh, H. (2008). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. Journal of School Psychology, 46 , 53-83.

Oyoo,S & Mwaura, T. (2018). Academic Resilience as a Predictor of Academic Burnout among Form Four Students in Homa-Bay County, Kenya. International Journal of Education and Research, 6 (3), 187-200.

Putwain, D. W., Connors, L., Symes, W., & Douglas-Osborn, E. (2012). Is academic buoyancy anything more than adaptive coping? Anxiety, Stress and Coping: An International Journal, 25, 349-358.

Rodrigues, R & Magre,S . (2018). Role of academic buoyancy in enhancing student engagement of secondary school students. English-Marathi, Quarterly ,7 (2), 110-122.

Zusho, A. (2017). Academic resilience among black and Latino gifted students. Ph.D, fordham university.